

برنامج (أبوابُ الجنَّة)

الحلقة (١)

د. عبد الرحمن الصاوي



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على نبينا مُحمَّدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين، ثُمَّ أمَّا بعدُ:-

أيها الكرام الأحباب!

(أبوابُ الجنَّة)

نحاولُ أيها الكرام الأحباب في هذا البرنامج أنْ نشتاق سويًّا إلى الجنة، وأنْ أدلكم في خلال هذه اللقاءات الطيبة المباركة على الأبواب، وعلى المفاتيح التي يُكرمنا الله جل وعلا بها لندخل من أبواب الجنة.

والليلة بأمر الله جل وعلا مع باكورة هذه اللقاءات، مع أول لقاءٍ في أبواب الجنة، نعيشُ فيها لمن يشتاق لرؤية النبي عليه الصلاة والسلام؛ ستراهُ إنْ كنت مؤمنًا على باب الجنة يوم القيامة.

النبيُّ على باب الجنة

هذا هو أول لقاءٍ معنا أيها الكرام الأحباب.

نبينا ﷺ أكرمه الله جل وعلا بأنَّ مِفتاح الجنة بأمر الله في يديه، لن تُفتح أبواب الجنة لأحدٍ قبل النبي عليه الصلاة والسلام.

قال النبي عليه الصلاة والسلام كما روى مسلم من حديث أنس بن مالك: **«أنا أولُ مَن يقرعُ باب الجنة»**. أول واحد هيخبَّط على الباب، ما هي الجنة مقفولة، لن تُفتح إلا بإذن ربك سبحانه وتعالى، على يدي النبي عليه الصلاة والسلام.

«أنا أولُ مَن يقرعُ باب الجنة، فآتي عند الباب فأستفتح»؛ يعني النبي يخبَّط يقول: افتحوا يا اللي جوا. مين اللي جوا؟ الملائكة اللي مستنية النبي عليه الصلاة والسلام.

«فآتي عند الباب فأستفتح، فيقول الخازن: مَن أنت؟ فأقولُ: محمد»؛ ﷺ، **«فيقول..»** يعني خازن الجنة بيقول للنبي، بيرد على النبي، فيقول: **«بكَ أُمرتُ ألا أفتحَ لأحدٍ قبلك»**. فيُفتحُ باب الجنة أول ما يُفتح للنبي عليه الصلاة والسلام.

أنا حاولت في اللقاء ده أفرحك، أبشرك إن اللي نفسه يشوف النبي هيشوفه، هيشوفه وهيشوف الجنة كمان، هيشوفه وهو واقف قدام باب الجنة، سترى رسول الله ﷺ حيت يُقرِّبُ الله جل وعلا الجنة إليك.

انت عارف في الوقتي حاجة اسمها أبواب بالبصمة (بصمة الإيد) وفي أبواب وخِزَن كبيرة ببصمة الصوت، عارفينها دي سمعتوها؟ ولَّا انتوا لسه فلاحين زي حالاتنا كده؟ لأ في حاجة اسمها بصمة صوت، لما تيجي عند الباب يسمع الباب صوتك يفتح، أهو ده فيه بصمة صوت –ده أنا بحاول بس أقربلك– بصمة صوت للنبي عليه الصلاة والسلام عند باب الجنة، عند أبواب الجنة، أول ما يسمع الخازن كلمة (محمد) بصوت النبي ﷺ تُفتح أبواب الجنة كلها لنبينا عليه الصلاة والسلام؛ ليدخل النبي عليه الصلاة والسلام، ليُحرك حِلَق الجنة بيديه صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ليدخل النبي عليه الصلاة والسلام وبعده الأنبياء و المرسلين، وبعدهم الأمم، وأولهم أمة النبي ﷺ كما سيأتي معنا.

طيب اللي عاوز يشوف النبي هناك؟ اللي عاوز يشارك في فتح باب الجنة؟ اللي عاوز يبقى موجود في الأول حين يُفتحُ أبواب الجنة؟ يعمل إيه؟

يمشي ورا النبي عليه الصلاة والسلام.

هتمشي ورا النبي في الدنيا؛ هتمشي ورا النبي يوم القيامة في الجنة.

هتمشي ورا النبي وتتبع سُنته في الدنيا سيُكرمك الله جل وعلا وتدخل مع أول الداخلين، مع نبينا الأمين ﷺ، كما قال النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، والحديثُ رواه الإمام أحمد وبعض أصحاب السنن وصححه الألباني من حديث واثلة بن الأسقع أنَّ النبي ﷺ قال: **«أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبيٍّ آدمُ فما سواه إلا تحت لوائي، وأنا أولُ مَن تنشقُ الأرضُ عنه يوم القيامة، وأنا أولُ شافعٍ وأول مُشفَّع»**. وفي زيادة: **«وأنا أولُ مَن يُفتحُ له بابُ الجنة»**.

عاوز تبقى من الأوائل دول اللي يحصلوا النبي ﷺ في فتح باب الجنة، المطلوب منك تمشي ورا اللواء، الأنبياء هيشوفوا النبي عليه الصلاة والسلام رافع يوم القيامة لواء يمشي وراه.

فاللي عاوز يمشي ورا النبي عليه الصلاة والسلام في الآخرة، ويدرك النبي ﷺ عند باب الجنة، ويقف من النبي عليه الصلاة والسلام ومع الأنبياء والمرسلين حين يرفع النبي ﷺ يده إلى ربه يسأله أنْ يفتح له باب الجنة؛ يُكثرُ في الدنيا من الحمد.

خلي بالك النبي قال: **«وبيدي لواء الحمد ولا فخر»**.

طيب مش لواء التوحيد ليه؟

أصل كل الأنبياء كانوا بيوحدوا ربنا، أصل كل الصالحين كانوا بيوحدوا ربنا، لكن اختصَّ النبيُّ ﷺ بأنه حَمد الله بما لم يُحمد الله بمثله من الخلق.

مش النبي عليه الصلاة والسلام بيقولنا في حديث الشفاعة: «**فيفتحُ الله عليَّ بمحامد لم يُحمدُ اللهُ بمثلها**»؟ ساعتها؛ «**ارفع رأسك يا مُحمد، وسل تُعطى، واشفع تُشفَّع**».

وخلي بالك؛ ده فيه شفاعة للنبي عليه الصلاة والسلام في فتح باب الجنة.

اسمع الحديث الجميل ده، وقد رواه مسلم من حديث أبي هريرة وحديث أبي سعيد أنَّ النبي ﷺ قال: «**يجمعُ اللهُ المؤمنين يوم القيامة..**»، اسمع دي؛ «**يجمعُ الله المؤمنين يوم القيامة حين تُزلَّفُ إليهم الجنة**».

يعني الناس قاعدين يوم القيامة، والمؤمنين قاعدين في الحر ولَّا في التعب ولَّا في القلق يوم القيامة، وبكرم ربنا يلاقوا الجنة قدامهم، ربنا يقَرَّب إليهم الجنة.

«**حين تُزلَّفُ إليهمُ الجنة، فيذهبون إلى آدم يستشفعون إلى آدم أن يفتح الله لهم باب الجنة، فيذهبون إلى آدم فيقولون: اشفع لنا عند ربك أن يفتح لنا باب الجنة، فيقول آدم: لستُ بصاحب ذلك، وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئةُ أبيكم**».

يعني أنا كنت في الجنة خرجت بالخطيئة.

«**اذهبوا إلى ابني إبراهيم، يذهبون إلى إبراهيم**» حديث طويل، وسيدنا إبراهيم يدلهم على سيدنا موسى كليمُ الله، وسيدنا موسى يدلهم على سيدنا عيسى، ثم يقول عيسى: «**لستُ بصاحب ذلك، اذهبوا إلى محمد، فيذهبون إلى النبي ﷺ فيستفتح فيُؤذن له**».

النبي يسجد عند باب الجنة، ويسأل الله جل وعلا، ويشفعُ عند ربه أن يفتح له باب الجنة، فيفتحُ الله لنبينا صلى الله عليه وآله وسلم الجنة ليدخل النبيُّ أول الداخلين إلى جنات النعيم.

يا أمة محمد! يا أيها المؤمنون!

الموقف الجميل ده، تخيل الموقف العظيم إن ربنا يقرَّب له باب الجنة، وتلاقي النبي عليه الصلاة والسلام وانت واقف قدام أبواب الجنة، وربنا يأذن بفتح باب الجنة بعد شفاعة النبي، وانت ماسك في إيد النبي؛ لأنك أكثرت من حمد الله، وراء لواء الحمد الذي يرفعه رسول الله.

يا مَن تشتاقون إلى الجنة أكثروا من حمد ربكم تلقوْا نبيكم ﷺ عند أبوابها وقد فُتحت لكم.

أسألُ الله أنْ يفتحَ لنا ولكم أبواب الجنة، وأنْ يجعلنا وإياكم من أوائل سكانها، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلَّم وبارك على نبينا محمد، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

لمشاهدة الحلقة على youtube :

https://bit.ly/3wUrLhY

لمشاهدة الحلقة على Facebook :

https://bit.ly/3g8b4dk

لسماع الحلقة على soundcloud :

https://bit.ly/2PS5t00

